رابط المادة على منصة باحث

مكارم الأخلاق عند أهل السنة والجماعة للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 1

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال حديث مع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يبين معتقده او اصول اهل السنة وخصائص اهل السنة والجماعة فيما يتعلق باخلاق - 00:00:25

المؤمنين ووقفنا عند قوله ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويعتقدون اي اهل السنة والجماعة معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:00:41

هنا بالاعتقاد ثم الاعتقاد متعلقه المعنى تعلقه المعنى مدلول اللفظ اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اللفظ فليس مقصودا لذاته انما المقصود من الكتاب والسنة على جهة العموم الاصل فيهما المعاني المتعلقة بالاعمال الاصل العمل - 00:01:05

ما جعل العلم الا من اجل ان يوصل الى الغاية وهي العمل به بالعلم وليس القرآن مقصودا بذاته من حيث الحفظ فان كان حفظه مطلوبا شرعا لكن المعاني والعمل بما دل عليه هو المقصود الاصلي - 00:01:34

هذا الحديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. رواه احمد والترمذي قال حسن صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وتمامه وخياركم خياركم لنسائه. واختصر ابو داوود على قوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:01:52

ولم يأتي بقوله وخياركم خياركم لنسائه. بمعنى ان ذلك كذلك من خصائص اهل السنة واو الجماعة. عندما اراد رحمه الله تعالوا ان كان من خصائص اهل السنة والجماعة العمل بكل حديث. ليس بهذا الاحاديث المذكورة وانما على ما يتعلق بي بالاخلاق - 00:02:12

والسلوك لان من المفارق بين اهل السنة والجماعة مع اهل التصوف كذلك فلاسفة. ومن نحى نحوهم فيما يتعلق بتهذيب النفوس. وتزكيتها سلكوا سلكوا طرقا ومسالك تختلف عن مسالك السلف التعامل مع هذه الامور. ولذلك اعتنى بما يدل على جهة - 00:02:32

العموم الاحاديث الدالة على على العموم. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الفتح فقد اخرج ابو يعلى من حديث انس رفعه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وللترمذي حسنه والحاكم وصححه من حديث - 00:02:58

لابي هريرة رفعه ان من اكمل المؤمنين. وجاء بلفظ من دالة على دلت على على التبعير ان من اكمل المؤمنين والحديث السابق اكمل المؤمنين. اذا لا اكمل منه ان من اكمل المؤمنين اذا ثم من هو اكمل منهم وهو كذلك. فمن هذه - 00:03:18

تفيد التبعيض ان من اكمل المؤمنين احسنهم خلقا. ولاحمد بسند رجال ثقات من حديث جابر ابن سمرة نحو بلفظ احسن الناس اسلاما. احسن الناس اسلاما وللترمذي من حديث جابر رفعه. ان من احب - 00:03:43

اليه واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا واخرجه البخاري في الادب المفرد من عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ولاحمد الطبراني وصححه من ولاحمد والطبراني وصححه ابن حبان من حديث ابي ثعلبة نحوه. وقال احاسنكم اخلاقا وسياقه اتم. وللبخاري في - 00:04:03

المفرد وابن حبان وابن حبان والحاكم الطبراني من حديث اسامة بن شريك. قالوا يا رسول الله من احب عباد عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا. وفي رواية عنه ما خير ما اعطي الانسان. قال خلق حسن - 00:04:32

هذا كلام حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. وقوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اكمل هذا مبتدأ وقوله احسنهم هذا خبر خلقا منصوب على على التمييز منصوب على التمييز. احسنهم - 00:04:52

خلقا وخلقا بضم اللام ويسكن خلقا خلقا. لان كمال الايمان يوجب حسن الخلق. ولذلك كم مرة كلام ابن القيم رحمه الله تعالى حسن الخلق هو الدين. والدين هو حسن الخلق. فمن زاد عليك في حسن الخلق قد زاد عليك في الدين - 00:05:19

اذا تم ترابط بين النوعين فمن ازداد في اخلاقه حسنا فقد ازداد من الدين. واذا ازداد من الدين فقد ازداد ايمانهم. ولذلك هذا الحديث يدل على ان الايمان يزيد وينقص ويدل على ان على ان الاعمال اعمال الجوارح داخلة في مسمى الايمان لانه جعل اهله - 00:05:45

المتفاضلين التفاضل عندما يكون بسبب الاعمال. حينئذ دل ذلك على انها داخلة في مسمى الايمان. اذا اكمل ايمانا لان كمال الايمان يوجب حسن الخلق والاحسان الى كافة الانسان لان هذا الدين مبني على حسن الخلق والسخاء. ولا يصلح الا بهما وكمال ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبحسبه - 00:06:11

وفيه ان الايمان يزيد وينقص فهذا الحديث بغيره فيه الحث على حسن الخلق وانه من صفات المؤمنين وحسن الخلق هو يا زوج الفضائل واجتناب الرذائل. قال النووي رحمه الله تعالى حسن الخلق كلمة جامعة للاحسان - 00:06:40

الناس وكف الاذى عنهم. كلمة جامعة اذا هي كالفلاح. وكالبر من اجمع كلمات العرب فلاح كذلك ما يتعلق بالبر وكذلك ما يتعلق بالخلق كلمة جامعة للاحسان الى الناس في الاذى عنهم حينئذ الاحسان الى الناس - 00:07:00

قد يكون بالعمل وقد يكون بي بالترك. فترك الاذى داخل في الاحسان الى الى الناس. ليس هو مقصود به فعله فحسب الايجاب والخلق بالضم صورة الانسان الباطنة. وبالفتح صورته الظاهرة خلق والخلق - 00:07:25

كلاهما سورتان للانسان. الخلق صورة الانسان الظاهرة والخلق صورته الباطنة. ولا يلزم من ذلك الا يكون لها اثر فيه في الظاهر. الا يكون لها اثر في الظاهر. بناء على الاصل المطرد عند اهل السنة والجماعة - 00:07:45

وهو تلازم الباطن والظاهر. فمن صلح باطنه لزم من ذلك صلاحه ظاهره. واما من ظاهره ولا يلزم ان يصلح باطنه بدليل وجود اهل النفاق اهل النفاق في ظاهرهم مسلمون. وهم صالحون في الظاهر لانهم اتوا بماذا؟ بشهادتين - 00:08:05

قد يصلون كما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد يتظاهرون بالصوم وقد يحجون وقد تجاهدون ولكن بواطنهم فاسدة. حينئذ دل ذلك واخذ اهل السنة والجماعة من ذلك ان صلاح الباطن - 00:08:34

يلزم منه الصلاح الظاهر. وليس العكس صلاح الظاهر يلزم منه صلاح الباطن. دل على ذلك من مر معنا وهو قول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد - 00:08:54

كله والحديث يدل على ان الاصل هو هو الباطن. وان الظاهر فرع عنه. ولذلك جعل الباطن فعل شرط وجعل الظاهر جواب شرط الاوان في الجسد مضغة عن بها القلب. اذا صلحت صلحت صلحت يجوز به الوجهان - 00:09:14

اذا صلحت صلحت صلح الجسد كله اذا صلح صلح الجسد هذا جواب الشرط. حينئذ جواب الشرط يكون ماذا يكون مرتبا على فعل الشرط ومعلوم من قاعدة العرب ان فعل الشرط ايجاده في الاصل يكون قبل وقوع - 00:09:36

جواب الشرط. ان جاءني زيد اكرمته. اكرمته متى يقع الجواب؟ ان حصل فعل الشرط. اذا هنا اذا صلح الباطل صلح الظاهر. اذا جاء الترتيب على هذا الاصل وهو صلاح الباطن اصل وصل وصلاح الظاهر فرع. والقول بكون - 00:09:56

الظاهر فرعا عن صلاح الباطن لا يلزم منه ان يكون كفرع الشجر الذي اذا قطع بقي صلح الباطل المرجية وانما المراد به ماذا؟ ان هذا اصل وهذا لا يوجد الا به هذا المقصود به. وليس المراد انه يقاس بطلوع - 00:10:16

التي اذا اسقطت بقي الاصل قل لا ليس هذا المراد. وما جاء في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مواضع متعددة بان الباطن اصل والظاهر فرعن بهذا بمعنى ان هذا متقدم على على الاخرة. وجود الباطن سابق. ثم يترتب عليه وجود الظاهر. بمعنى انه اذا وجد الباطن - 00:10:36

لزم منه وجود الظاهر ولذلك ذكر كما مر معنا في باب الايمان ان المرجئة لا تنازع في كون الظاهر ثمرة مترتبة على على الباطل. هذا لا

نزاع فيه. مرجئة الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان لا ينازعون في كون الظاهر هو - 00:10:56
ثمرة من ثمار الباطل. بمعنى اذا وجدت المحبة والخوف والرجاء يعمل. لكن الخلاف بين اهل السنة والجماعة مع المرجئة هل هو لازم له ام لا؟ اذا قيل ثمرة بمعنى انه مسبب. ولا شك ان السبب الذي هو الباطن قد يوجد ولا يترتب عليه - 00:11:20
المسبب. فالسبب صحيح تام. لكن لم يترتب عليه الثمر الذي هو المسبب. وعند اهل السنة والجماعة لا. الباطن لازم للظاهر لازم لي للباطل. والباطن ملزوم للظاهر. بمعنى انه ان تحقق صلاح الباطن - 00:11:40
لزم من ذلك تحقق صلاح الظاهر. اذا انتفى الظاهر دل على انتفاء وفساد الباطل. وهذا ليس كذلك عند عند المرجئة اذا المقصود هنا ان الخلق سورة الظاهر والخلق سورة الباطن ولا يلزم من ذلك بان - 00:12:00
الباطن بان يكون حسن الخلق هو الباطن الا يكون له اثر في في الظاهر. وفي الحديث المذكور فوائد منها مدح حسن الخلق والثناء على اهله والحث على التخلق باحسن الاخلاق. وفيه ان حسن الخلق من خصال الايمان. وفيه دليل على ان الاعمال داخلة - 00:12:21
في مسمى الايمان. كل حديث يمر بك فيه ذكر او اطلاق وصف الايمان او المفاضلة بين المؤمنين وعلق بعمل سواء كان هذا العمل ظاهرا او باطنا فهو دليل على صحة مذهب السلف - 00:12:41
ولا نحتاج الى ادلة ادلة احادية لان الاجماع قائم. وانما المراد به من باب التأكيد. كل حديث وصف فعل ما قولا كان او فعلا ظاهرا او باطنا بكونه من صفات اهل الايمان او وصف الايمان حينئذ نجعله دليلا على - 00:13:01
لان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. هنا قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اذا الاخلاق الظاهرة والباطنة لها اثر في تفاضل المؤمنين بعضهم على بعض. ولا يكون كذلك الا ما كان داخلا في مسمى الايمان. وفيه تفاضل الناس في الايمان - 00:13:21
ليسوا كالمشط الواحد او كاسنان المشط انما يتفاضلون فبعضهم اكمل ايمانا من من بعض وفيه الرد على من زعم ان الايمان لا يتفاضل وان الناس فيه سواء. قال الشوكاني رحمه الله تعالى في نيل الاوطار فيه دليل على - 00:13:41
لان من ثبت له مزية حسن الخلق كان من اهل الايمان كامل فيه دليل على ان من ثبت له مزية حسن الخلق كان من اهل الايمان الكامل. فان كان احسن الناس خلقا - 00:13:59
كان اكمل الناس ايمانا لما مر ان حسن الخلق هو الدين فمن كمل في حسن الخلق فقد كمل دينه وان اذا كمل دينه فقد كمل ايمانه. وان خصلة يختلف حال الايمان باختلافها لخليقة بان ترغب اليها - 00:14:17
نفوس المؤمنين يعني خصلة قول او فعل يختلف الايمان باختلافها وجودا وعدما. حري بالانسان ان يسعى في في تحصيلها. فاذا كان حسن الخلق يترتب عليه الكمال فيه كمال في الايمان. فاولى بمرء مسلم ان يسعى في في - 00:14:37
ثم قال وقوله صلى الله عليه وسلم وخياركم خياركم لنسائهم. وكذلك قول في الحديث الاخر خيركم خيركم لاهله في ذلك تنبيه على اعلى الناس رتبة في الخير. يعني قال خيركم خيركم الاصل فيها انها افعل تفضيل. اخير كذلك - 00:14:57
اخيرا تثقلت الهمزة في الاستعمال خففت بحذفها ومثلها شر اصلها الشر كما قال ابن مالك وغالبا اغنى خير وشر عن قولهم اخير منه واشر غالبا اذا ليس مطردا قد يستعمل اخير وقد - 00:15:22
المستعمل اشر. حينئذ الغالب هو حذف الهمزة من اخير فيقال خير. والغالب هو حذف همزة اشر فيقال شر وغالبا اغناه مخير وشر عن قولهم اخيار منه وشر. اذا خيركم وافضلكم خيركم لاهله - 00:15:43
خيركم مبتدأ وخيركم لاهله مبتدأ ثاني وخبره والجملة خبر مبتدأ الاول لانه اخبر عن خيرية اول خيركم من هو؟ خيركم لاهله. في ذلك تنبيه على اعلى الناس رتبة في الخير. واحقهم بالاتصاف به - 00:16:03
هو من كان خير الناس باهله. قال الشوكاني فان الاهل هم الاحقاء بالبشر وحسن الخلق والاحسان وجلب النفع ودفع الضر. فاذا كان الرجل كذلك فهو خير الناس. وان كان على العكس من ذلك - 00:16:23
هو في الجانب الاخر من الشر. لم يقل خير شر الناس ما بالادب وكذلك يحتاج الى الى نص. حينئذ قال خيركم خيركم لاهله. اذا لم

يكن خير الناس اذا لم يكن خير الناس لاهله. حينئذ يكونوا في جانب الشر. يكون في جانب الشر - 00:16:43
قال فاذا كان الرجل كذلك فهو خير الناس. وان كان على العكس من ذلك فهو في الجانب الاخر من الشر. قال وكثيرا ما يقع الناس في هذا هذه الورطة انه يكون بماذا؟ يكون بالعكس اذا التقى بسائر الناس في خارج بيته فاذا به صاحب خلق حسن - 00:17:03
بشر وطلاقة وجه ونحو ذلك. فاذا دخل بيته انقلب اسدا صار ما دمك فهر الوجه ولا تجد ابتسامة ولا غير ذلك. قل هذا يدل على ماذا؟ على نقص في في الايمان خيركم خيركم لاهله. لا للناس دون اهله - 00:17:23
انما هذا من باب ذكر الخاص بحكم لا ينافي العام. ليس المراد ان الحكم هنا الذي هو حسن الخلق متقيد او مقيد الاهل لا وانما الادب وحسن الخلق يكون مع الناس كافة. لكن الذي يكون اكثر مع مع الاهل. فانعكس الاذن يكون - 00:17:43
في في خلل قال الشوكاني رحمه الله تعالى وكثيرا ما يقع الناس في هذه الورطة فترى الرجل اذا لقي اهله كان اسوأ الناس اخلاقا واشجعهم افسى واقلهم خيرا. واذا لقي غير الاهل من الاجانب لانت عريكته وانبسطت اخلاقه وجادت نفسه - 00:18:03
سورة خيره يعني المسألة قديمة من ايام الشوكاني رحمه الله تعالى. ولا شك ان من كان كذلك فهو محروم التوفيق. زائغ عن الطريق نسأل الله السلامة. اذا خيركم خيركم لاهله. هذا ميزان. هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر ميزانا. ثم قال - 00:18:26
رحمه الله تعالى بعد ذلك ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك اي اهل السنة والجماعة. اي يدعون ويحثون ويرغبون. والندب في اللغة هو هو الدعاء كذلك والمنتدب او المندوب هو المدعو. كما مر معنا كما قيل لا يسألون اخاهم حين - 00:18:46
فيندبهم في النائبات على ما قال برهان. يعني حين يدعوهم قال ويندبون الى ان تصل من قطعك. وليس المراد بالندم هنا الندب الذي هو مرادف للسنة. انما اراد به المعنى - 00:19:16
على اللغوي واذا كان كذلك فقد يكون المدعو اليه واجبا او لا؟ قد يكون المدعوم اليه واجبة فاذا خصصنا هذا اللغو كما خصصه الشارع بالندب الذي هو السنة لصار الثلاثة المذكورة كلها من من السنن - 00:19:32
ليس الامر كذلك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك هذا منه واجب ومنه مستحب. اذ يندبون المراد به المعنى اللغوي وليس المراد به المعنى للصلاح. الذي هو - 00:19:52
ما هو المعنى الشرعي والاصطلاحي ما اثيب فاعله ولم يعاقب تاركه. هذا بالرسم. وما طلب الشارع فعله طلبا غير جازم او ما امر به الشارع امرا غير جازم هذا من حيث الحقيقة. يندبون اي اهل السنة والجماعة - 00:20:09
يندبون من؟ غيرهم من الناس. وهم انفسهم من باب اولى واحرى. لانه ليس من من طرائق وخصائص اهل السنة مع ان يعلموا غيرهم من ينسون انفسهم. او يدعون الناس الى الخير ويهلك نفسه. حينئذ نقول من خصائص اهل السنة انهم يدعون - 00:20:33
دل ذلك على انهم يدعون انفسهم اولا ثم يدعون غيرهم. لان العلم اذا لم يتوج بالعمل فلا يكون نافعا كما مر معنا مرارا علم نافعا الذي جاء مقيدا في الشرع هو ما توج بالعمل - 00:20:53
اذا لم يكن متوجا بالعمل فلا نفع فيه البتة. ويكون حجة على على صاحبه. ولذلك جاء مقيدا اللهم اني علما نافعا. اراد به النبي صلى الله عليه وسلم صفة هنا للاحتراز. بمعنى ان ثم من العلم ما لا ينفع - 00:21:11
مضررا على على صاحبه وثمة من العلم ما يكون نافعا. ما الضابط فيه؟ ما عمل به صاحبه فقد انتفع به وما لم يعمل حينئذ وجوده وعدمه سواء نعم هو لا يسأل احد السؤالين الذين هما - 00:21:31
يحاسب بهم العبد لما لم تعلم لم لم تعمل؟ حينئذ نقول لم يعلم ولم يعمل سألت هذان السؤالان او هذين السؤالين واذا علم ولم يعمل حينئذ نقول ماذا؟ نسأل سؤالا - 00:21:51
لكن لا يدل ذلك على ان العلم نافع. لا يدل ذلك على ان العلم نافع لان المقصود من تنزيل الشرائع في كلها هو العمل بها. فاذا لم يعمل بها وحينئذ نقول هذا مصادمة للمقصود الاعظم من تنزيل الشرائع - 00:22:11
الى ان تصل من قطعك الى ان ادخل الى على على ان وان حرف. حينئذ نقول الجواب انه ادخلها على اثم مؤول ان تصل تصل من

الوصل استوصل مثل تعد. من الوعد. حينئذ نقول حذفت الواو لوقوع بين عدوتيها. اذا - 00:22:31
الى ان تصل ان هذه مصدرية دخلت على الفعل المضارع تأول مع ما بعدها بمصدر الى صلة قطعك اي في صلة من قطعك الى ان تصل يندبون الى ان تصل الى صلة من قطعك - 00:23:01
في الصحاح وصلت الشيء وصلا وصلة. وصلا وصلة يعني له مصدران. ووصل اليه وصولا اي بلغ واوصله غيره. والوصل ضد الهجران هذا المراد. الواصل في لسان العرب ضد الهجران اجره هو هو الترك. هو هو الترك. اذا ضدهما ذا الوصل. فيصدق باقل ما يصدق به الفعل - 00:23:21
صحيح هذا ينبني عليه لان صلة الارحام جاءت مبنية على المعنى اللغوي وليس لها معنى شرعي وان كان قد يرد الى الى العرف حينئذ الواصل ضد الهجر. والهجر هو الترك. يعني كليا هذا الاصل فيه. فاقل ما يصدق عليه - 00:23:51
انه ليس بترك حصل به رفع الهجر. ولذلك من سيأتي ان صلة الارحام كما نص اهل العلم وهم اكثر من تكلم على الاحاديث انها تحصل ولو بالسلام. ولو بالسلام والسلام اقل ما يمكن ان ان - 00:24:12
يقال اذا الوصل ظد الهجران اي ان اهل السنة يندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك لما روى الامام احمد في مسنده من حديث معاذ ابن انس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الفضائل ان تصل من - 00:24:30
وضعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن وتصفح عمن شتمك. ورواه ايضا الطبراني في الكبير وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف. وفي اسناده ايضا ابن لهيعة ضعيف وخرج - 00:24:50
الحاكم من حديث عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا الاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك - 00:25:10
ولكن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لم لم يأتي باسناد ما ذكر رفعا للنبي صلى الله عليه وسلم. فلا يرد عليه اعتراضا اصله هو ضعيف. لانه قال ويندبون الى ان تصل من قطعك. وهذا لا خلاف في ثبوته. وكذلك تعطي من حرمك وتعفو عمن - 00:25:28
هذا ثابت بالادلة العامة والخاصة. لكن جمعها في حديث واحد هذا لم يثبت. جاء في حديث ضعيف. فلم يقل كما قال في بما سبقوا يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. وانما جاء بالحكم فقط. دل ذلك على انه لا يرى صحة الحديث ثم لو - 00:25:48
اورده هذا على طريقة كثير من اهل العلم ان الاحاديث التي لا علاقة لها بالحلال والحرام انما هي في قائد الاعمال هذه مما يتسامح فيها وتجاوز عن التحقيق والاستقصاء فيها. ان كانت صحيح ان الحديث الضعيف مطلقا دون تفصيل - 00:26:08
لا يعمل به بل ولا يذكر هذا الاصل. فانما اعتاد اهل العلم توسعا في ذلك. وروي ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه حين نزل قوله جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قال في تفسير ذلك ان تعفو عن من ظلمك وتصل من قطعك - 00:26:28
وتعطي من حرمك وكذلك هذا لا يثبت اصلا قوله رحمه الله تعالى ان تصل من قطعك ان تصل رحمك من الاقارب ممن تجب صلتهم عليك وان قطعك. لانه قال ان تصل من - 00:26:48
اذا ان تصل من وصلك من باب اولى واحرى. اليس كذلك؟ فالمنطوق علقه رحمه الله تعالى صلة من؟ من قطعك اذا صلة من وصلك من باب اولى واحرى. ان تصل من قطعك اي تصل رحمك من الاقارب - 00:27:08
ممن تجب صلتهم عليك وان قطعك كما في الصحيح ليس الواصل بالمكافئ اي الذي لغيره نظير يعني يعطيه ما اعطاه. ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. الذي اذا قطعت رحمه وصلها قطعت قطعت - 00:27:32
الوجهان الرواية ليس الواصل بالمكافئ اي الذي لغيره نظير ما اعطاه ذلك الغيب. ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها اي الذي اذا منع اعطى. اذا منع حقه اذا منع حقه واعطى - 00:28:02
وروى عبدالرزاق عن عمر موقوفا رضي الله تعالى عنه ليس الواصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص. ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وفي حديث ابي ذر واوصاني ان اصل رحمي وان - 00:28:25
المراد بالاجبار هنا هو القطع. قال ابن حجر رحمه الله تعالى قال الطيبي معنى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ

صاحبه بمثل فعله. ان وصلني وصلته وان قطعته هذا يسمى ماذا؟ يسمى مكافأته. في القطع وفي الواصل. قطع وفي الواصلين. قال المعنى ليس - 00:28:45

ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله. ولكنه من يتفضل على صاحبه ثم قال الحافظ بن حجر ولا يلزم من نفي الوصم ثبوت القطع. لا يلزم النفي الوصل ثبوت - 00:29:15

القاطع فهم ثلاث درجات. لانه قال ليس الواصل بالمكافئ. ليس الواصل بالمكافئ. المراد بالواصل هنا الواصل الذي يتقرب الى الله عز وجل به بصلته. وهذا الوصل من الواجبات ومن المندوبات. يعني من العبادات - 00:29:35

التي لا يشترط في صحة وجودها النية. عرفنا فيما سبق في اصول الفقه ان الواجب على نوعين واجب لا يصح ولا يحكم ببراءة الذمة الا بالنية. وهو ما يسمى بالواجبات المحضة غير معقولة المعنى - 00:29:55

الصلاة والزكاة والصوم والحج. هذا لا يصح الا بنية. فلو قام يصلي يركع ويسجد ولم ينوي انه يتقرب الى الله عز وجل ولم ينوي ظهرا او عصرا من عقد الصلاة ابتداء ولا تصح وكذلك الصوم والزكاة. وبعض الواجبات - 00:30:15

التي تتعلق بي بالعباد هي واجبات شرعية. ان تركها اثم. يطالب بها ولا تبرأ الذمة الا بايجاب لكن هل يشترط صحة النية بمعنى القربة الى الله عز وجل؟ في براءة الذمة لفعلها؟ الجواب لا - 00:30:35

ومن ذلك صلة الرحم. واداء قضاء الديون وكذلك النفقة على الزوجة. النفقة على الزوجة واجبة. فاذا انفق على ولم يستحضر يوما ما انهما يتقرب الى الله عز وجل بهذه النفقة. حينئذ يؤجر نقول لا يؤجر لا ثواب. لماذا؟ لفوات - 00:30:55

النية لانه لا ثواب الا الا بنية. هذي قاعدة وهي صحيحة لا ثواب الا الا بنية. لكن لا صحة عمل الا بنية فيه تفصيل على اطلاقها انما قد يصح وقد لا يصح. اذا كان من العبادات المحضة لا يصح الا الا بنية. الصلاة وما ذكر. وان كان من الواجبات - 00:31:15

التي لها تعلق بالعباد كاداء الديون ورد الخصوب ونحو ذلك. فهذه ان فعلها بنية اجرا اثيب عليه لي لنيتي وصارت قربة الى الله عز وجل. واذا لم ينوي حينئذ برئت الذمة ولا يسأل عن عن ماذا - 00:31:35

لا يسأل عن فعله وانما تبرأ الذمة بعدم وانما تبرأ الذمة بمجرد فعل الفعل ولو لم ينوي القربة الله عز وجل. كما ذكرنا اذا انفق على زوجته ولم ينوي القربى حينئذ برئت الذمة ولا يطالب. كذلك لو رد الدين من باب الحياء او القهر - 00:31:55

او ولي الامر اجبره على ذلك. فحينئذ نقول قد برأت ذمته ولا يطالب. لماذا؟ لانه قد فعل هل يثاب؟ الجواب لا. صلة الارحام كذلك. قد يجامل الناس وقد يزار فيرد الزيارة ونحو ذلك. حينئذ اذا - 00:32:15

على هذا الفعل ولم ينوي قربة الى الله عز وجل بريئة الذمة؟ قل نعم بريئة الذمة. بريئة الذمة. فالواصل الكامل الذي يتقرب الى الله عز وجل بصلة اقاربه لا يجعل المكافأة هي التي تبعث على الفعل - 00:32:34

وانما الباعث على الفعل والمحرك ما هو؟ ارادة ما عند الله عز وجل. فاذا كان الذي يبعث هو كونه قد زاره الزيارة هذا لم يكن لله عز وجل. وانما اراد بهما هذا مكافأة لفعله. يكون قد استحيا منه مثلا فزاره في مرض - 00:32:54

فرضنا الزيارة له. حينئذ يقول هذا مكافئ. ولا ولا اجر له وانما تبرأ ذمته بماذا؟ بكونه قد اسقط الفعل عنه اذا ليس اذا نفي الوصل ثبت الهجر والمقاطعة. قال ابن حجر لا يلزم من نفي - 00:33:14

وصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات. مواصل ومكافئ وقاطع. مواصل الذي يتحرك لله عز وجل ومكافئ الذي ان زاره زاره وان تركه تركه وقاطع هذا مطلقا قال فالواصل من يتفضل - 00:33:34

ولا يتفضل عليهم الواصل من يتفضل ولا يتفضل عليه. هو يتفضل على الناس. يزور هذا ويتصل بذاك الى اخره. او الذي يسعى اليد العليا خير من اليد السفلى. فالواصل خير من من غيره. حينئذ يتفضل على غيره. ولا يتفضل عليه غيرهم. والمكافئ - 00:33:54

الذي لا يزيد في الاعطاء على ما يأخذ. مكافئ الذي لا يزيد في الاعطاء على ما ياخذ. بقدر زيارته يزول ثم ينتظر منه زيارة اخرى ها عيد الفطر القادم ثم يرد له الزيارة والقاطع الذي يتفضل - 00:34:18

عليه ولا يتفضل. يتفضل عليه ولا يتفضل. قال وكما تقع المكافأة بالصلة من كذلك تقع المقاطعة من الجانبين. يعني الهجر يقع من

الجانبين وقد يقع الوقت اصل من الجانبين او كذلك. والمكافأة تقع من من الجانبين. لان هذا فعل مشترك. وقد يقع من جهة واحدة - 00:34:38

هو قاطع وانت واصل. ويكون هو مكافئ وانت مواصل. حينئذ نقول هذا يحتمل الجهتين. يعني يحتمل ان يقع من الجهتين ويحتمل ان يقع من جهة واحدة. قال فمن بدأ حينئذ - 00:35:08

فهو الواصل فان جوزي سمي من جازاه مكافئا والله اعلم. اذا هم ثلاث درجات مواصل ومكافئ واو مقاطع لا يلزم من من نفي الوصل اثبات الهجر والقطع لانه قد يكون ماذا؟ قد يكون مكافئا. اذا نفي الواصل حينئذ ثبت المكافئ. ولا يلزم من ذلك اثبات قطيعة - 00:35:25

فاهل السنة والجماعة يندبون الى ان تصل من قطعك وان تصل من وصلك من باب اولى لان من وصلك وهو قريب فله حقان. حق القرابة وحق المكافأة. لقوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا - 00:35:53

كافئوها قوله وتعطي من حرمك. هذا الجزء الثاني مما ذكره رحمه الله تعالى. وتعطي من حرمك اي منعك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسيء ومقابلة اساءته باحسان من كمال الايمان. ان تعطيه - 00:36:13

من حرمك حرمك حقك من الاحسان او من الصلة وانت تعطيهما ما حرمك اي منعك ما هو لك لان مقام الاحسان الى المسيء ومقابلة اساءته باحسان من كمال الايمان. ويسيء اليه - 00:36:33

بالهجر والقطع وانت تحسن اليه بالزيارة ونحوها قوله وتعفو عمن ظلمك. العفو هو الصفح والتجاوز عن الذنب. تعفو عما من ظلمك الصفح والتجاوز عن الذنب اي تصفح عن من ظلمك وتجاوز عمن ظلمك - 00:36:53

وتتجاوز عن ذنبه ولا تؤاخذه بما نال منك فان ذلك من خصال الايمان وسبب رفعة والعزة كما روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ابتغوا الرفعة عند الله - 00:37:20

تحلم عمن جهل عليك وتعطي من حرمك. اخرجه ابن عدي وفيه الوازع ابن نافع وهو متروك الرفعة عند الله تحلم عمن جهل عليك وتعطي من حرمك وعن انس الجهني رضي الله تعالى - 00:37:46

وعن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء. رواه ابو داوود والترمذي. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:38:06

وجماع حسن الخلق مع الناس ان تصل من قطعك بالسلام والاكرام والدعاء له والاستغفار والثناء عليك والزيارة له. اذا ليست مخصوصة بالزيارة كما قد يتبادر الى الى الذهن. وتعطي من حرمك - 00:38:26

من التعليم والمنفعة والمال وتعفو عمن ظلمك في دم او مال او عرض وبعض هذا واجب وبعضه مستحب لكن العفو عمن ظلم هذا مقيد كما جاء في اية الشورى فمن عفا واصلح فجاء التقييد بي بالاصلاح - 00:38:46

تلاحظ بمعنى ان العفو قد يصلح وقد لا يصلح. بل يزيد الناس فسادا. فاذا كان العفو يترتب عليه مفسدة اعظم معظم يتهاون الناس كلما حصل شيء من الامور والتعدي حينئذ - 00:39:06

الاصلاح يكون هو الذي يكون سبيلا التجاوز عن من عن من ظلم. حينئذ يزداد فيه في ظلمه وبغيه وعتوه. اذا كان كذلك ونقول مرد النصوص الى ما جاء التصريح به ونقف مع اللفظ. فقوله جل وعلا في اية ال عمران العافين عن الناس - 00:39:23

هذا مطلق لكنه مقيد مقيد باية الشورى فمن عفا واصلح فليس كل عفو يكون ماذا؟ يكون محمودا وانما ينظر الى العاقبة ينظر الى هل يصلح هذا العفو ام لا؟ واذا كان يصلح حينئذ هو الذي امر به الشارع. واذا لم يكن كذلك بل ترتبت عليه مفاسد - 00:39:43

الا يكون محمودا بل قد لا يجوز له ان يعفو. فمن اشتهر بالقتل مثلا يقتل زيدا وعمرا الى اخره. هل هذا نقول العفو وعن محمود الجواب لا. انما ننظر الى المصالح والمفاسد. ففي هذه الاحاديث الحث على العفو والصفح وان ذلك من افضل الاعمال واشرف الاخلاق. قال الله - 00:40:03

سبحانه وتعالى والعافين عن الناس. والعافين عن الناس. جاء بان الدال على على العموم لكنه مخصص لما ذكرناه. قال الطبري الله

تعالى فانه يعني والصافحين عن الناس عقوبة ذنوبهم اليهم. اليس كذلك؟ والعافين عن الناس اي الصافحين - 00:40:23
عن الناس عقوبة ذنوبهم اليهم وهم على الانتقام منهم قادرون. فتاركوها لهم. ولذلك اشترطوا في العفو وفي صحتي نيته ان يكون قادرا. واما اذا لم يكن قادرا على الانتقام وعفا هذا عاجز وليس بعفى - 00:40:43
بعفو فلابد ان يكون قادرا. قال القرطبي قوله تعالى والعافين عن الناس العفو عن الناس اجل فعل الخير حيث يجوز للانسان ان يعفو وحيث يتجه حقه وكل من استحق عقوبة فتركت له - 00:41:03
قد عفي عنه واختلف في معنى عن الناس المراد به عن الناس العافين عن الناس فقال ابو العالية والكلب والزج والعافين عن الناس يريد عن المماليك. وجعلوه من العام الذي اريد به الخاص. العام الذي اريد به الخاص - 00:41:23
وكل تفسير يأتي على هذا النمط لابد من المطالبة بالدليل. يعني من الكتاب واو السنة. بمعنى انه اذا اذا قيل بكون مدلول اللفظ العام خاصا لابد من دليل. لماذا لماذا؟ لان المخصص لا يكون الا شرعا. كما ان المقيد لا يكون الا الا شرعا. لان المطلق شرع. فجاء الحكم - 00:41:43
شرعي بي باطلاقه. حينئذ اذا ادعى مدع بان هذا مقيد بكذا. فهو ماذا؟ تخصيص لبعض مفردات حكم الشرع. فيحتاج الى ماذا الى شارع يحتاج الى الى شرع. ولذلك مذهب ابن حزم رحمه الله تعالى في القرين الصارف. عن صيغة افعل دال على الوجوب - 00:42:11
الندب ولا تفعل الدال على التحريم الكراهة لا بد ان تكون شرعا. كتابا او سنة او اجماعا. وما عدا ذلك فلا يعتبر فده فلا يعتبر. لماذا؟ لان الشرع بين ان القاعدة اذا امر فقال افعل انه للوجوب - 00:42:31
لا شك ان الندب اقل مرتبة ودرجة من من الوجوب ان كانا يشتركان في جنس الطلب طلب الايجاد حينئذ لا يصرف من الرتبة العليا الى الدنيا الا بدليل شرعي. والاجتهاد هنا لا محل لها. وكذلك صيغة لا تفعل دلت النصوص على ان مطلق - 00:42:51
الصيغة لا تفعل للتحريم. فلا تحمل الى ما هو ادنى وهو الكراهة الا بدليل شرعي. الصواب ان يقال اي قرين تمر بك لا سيما فيما يتعلق وسائل الفقه وغيرها اذا جاء صيغة لا تفعل فالاصل فيها التحريم حتى يثبت نص من كتاب او سنة او اجماع - 00:43:11
وكذلك اذا جاءت صيغة افعل فالاصل فيها الوجوب حتى يدل دليل من كتاب او سنة او اجماع ان المراد بها النذر وبذلك نبطل القاعدة التي اشتهرت عند كثير من المتأخرين وان كان يستعملها بعض افاضل اهل العلم ان ما جاء - 00:43:31
في الاداب مما هو من صيغة افعل محمول على النجم وما جاء من الاداب في المنهيات فهو على الكراهة ولو جاء بصيغة لا تفعل حينئذ نقول هذا يحتاج الى ماذا؟ الى الى نص الى الى نص. وكذلك صيغة افعل اذا حملها - 00:43:53
على الندم لكونه ادبا. يقول لكونه ادبا يحتاج الى الى دليل شرعي. ولكونه ادبا كذلك بصيغة لا تفعل يحتاج الى الى دليل فاثبت ان الاداب التي تكون في العبادات. وهي مندوبة والاداب التي تكون في المترو - 00:44:13
وهي مكروهة انها صوارف لصيغة افعل وصيغة لا تفعل وحينئذ نقول على العين والرأس ونجعلها قرينة صارفة واما اجتهاد هذا لا لا يلتفت اليه البتة. ولذلك فيما ترى ارباب المذاهب اذا جاءت صفة افعل وهو ادب من الاداب كدعاء دخول الحمام - 00:44:33
او خروج الخلاء ونحو ذلك يقول هذا ادب اذا افعل هنا باي شيء للندب؟ هذه قرينة قل ليست قرينة لابد ان يأتي بنص من كتاب او او سنة او اجماع وما عدا ذلك فهو اجتهاد وسبب رد الاجتهاد لانه في مقابلة النص - 00:44:53
وكل اجتهاد في مقابلة النص فهو فاسد الاعتبار. هكذا المقرر في كتب اصول الفقه قد بينت لكم سابقا ان كثيرا من ارباب الاصول الذين جمعوا بين الاصول والفقه يقررون في الاصول ما لا يعملون به في الفروع. وهذا خلل كبير - 00:45:13
ان يفعل ان ان يؤصل الاصل بدلالة الكتاب والسنة ثم اذا جاء في التطبيق انصرف عن التطبيق لكونه وافق امامه الى اخره. يقول هذه المسألة فيها روايتان عن الشافعي عن احمد ثم يرجح المذهب ولو خالف العصر الذي طرده. هذه تعتبر - 00:45:33
ينبغي علاجها. ولذلك جعل ثم فارق بين الاصول وبين بين الفقه. صار هذا علم وهذا علم. هذا من غرائب الزمان هذا علم مستقل وهذا علم مستقل. كيف يكون هذا علم مستقل؟ وهذا علم مستقل؟ الفقه مبني على الاصول. فلابد ان يكون ممزوجا به. لا يمكن ان يثبت -

00:45:53
الا بقاعدة اصولية. محال ان يثبت فرع والا صار قولا على الله بلا علم. محال ان يثبت فرع الا بقاعدة اصولية. فاذا لم يرتبط الفرع باصله حينئذ نقول هذا خلل. الطالب اذا درس اصول الفقه لابد من تطبيقه. ولذلك نحن من الناس الذين - 00:46:13
نثني على كتب الامام الشوكاني رحمه الله تعالى لانه يضطرد في هذه القواعد كلها وان كان قد نخالفه في بعض النتائج لا شك ليس بالمعصوم لكن كتبه هذه تعتبر مفيدة لطالب العلم. لا سيما نيل الاوتار وكذلك السيل الجرار وكذلك - 00:46:33
وابل الغمام لكن باب الغمام هذا كبير يحتاج الى وصول نحرير اكثر يعني تمكن فيه في الوصول. حينئذ يطبق ويتعلم كيف يمارس الفقهي مع مع الفقه واما جعل هذا فن وهذا فن وهذا يدرس لوحده وهذا يدرس وحده كذلك ثم لا يمزج بينهما عند - 00:46:53
تطبيق يقول هذا لا فائدة منه البتة ليس عندنا العلوم ليست ليست مستقلة بعضها عن بعض بل هي ممزوجة كل منها يحتاج اذا عن الناس نقول الناس هذا لفظ عام. هكذا اذا جئنا نقرر كقاعدة اصولية. الناس باتفاق اهل الاصول وكذلك - 00:47:13
الفقهاء باتفاقهم هذا لفظ عام من صيغ العموم. اذا يعم او لا يعم؟ يعم. فاذا كان كذلك اذا العام لا يخصص الا بدليل اين الدليل؟ فمن قال المراد به المماليك قلنا له اؤتي الدليل. ائتي بالدليل اللي اتى به على العين والرأس. واذا لم يأتي وحينئذ قوله مردود - 00:47:33
قال هنا واختلف واختلف في معنى عن الناس. فقال ابو العالية والكلبي والزجاج والعافين عن الناس يريد عن المماليك قال ابن عطية وهذا حسن على جهة المثال. حسن على جهة المثال. اذ هم الخدمة فهم يذنبون كثيرا - 00:47:53
والقدرة عليهم متيسر. يعني اراد ان يوجه قوله بالعالية ومن معه الى ان هذه او هنا ليس المراد به التخصيص. وانما ارادوا بهما لذكر المثال. ذكرى المثال وهذه طريقة السلف. انهم يأتون للفظ عام - 00:48:15
فيذكرون له مثالا ولا يعنون به ماذا؟ ان هذا اللفظ مخصص بهذا المعنى. فلذلك قال هنا ابن عطية هذا حسن يعني هذا هذا مثال ولا يكفي ان يكون مثالا بل هو حسن في محله. لماذا؟ لان اكثر الناس فيما سبق كان عندهم مماليك. حينئذ هو - 00:48:35
ما قد يخطئ ويسيء كذلك وهو قادر عليه. وكثيرا ما يخطئ لانه معه يخدمه. اذا والعافين عن الناس اول من يدخل هم المماليك لكثرة ما كان عند الناس من المماليك وكانوا يخطئون كثيرا وسيده قادر على عقوبته. قال - 00:48:55
عافينا عن الناس. اذا هذا كمثال فهو حسن. واما كتقييد للنص نقول لا لا يقبل هذا. لا لا يقبل. قال اذ هم الخدمة فهم يذنبون كثيرا والقدرة عليهم متيسرة. وانفاذ العقوبة سهل. فلذلك مثل هذا - 00:49:15
فسروا به. اراد به من؟ من ذكر. وروي عن ميمون ابن مهران النجاري يعني اراد ان يؤكد ذلك المعنى وروي عن ميمون ابن مهران ان جاريته جاءت ذات يوم لصحفة فيها مرقة حارة مرقة - 00:49:35
نعم. وعنده اضياف فعثرت فصبت المرقة عليه. يا ويلها. فصبت المرق وهي حارة عليه فاراد ميمون ان يضربها. فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله تعالى والكاظمين الغيظ قال لها قد فعلت. لله دروك. اذا تليت الاية فليس ثم شيء اخر. فقالت الجارية يا مولاي - 00:49:55
استعمل قول الله تعالى والكاظمين الغيظ. قال لها قد فعلت. فطمعت فقالت اعمل بما بعده. والعافية الناس فقال قد عفوت قد عفوت عنك. فقالت الجارية والله يحب المحسنين. قال ميمون - 00:50:25
قد احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى. وهذه كانت طريقة السلف رحمهم الله تعالى ولذلك فاقوا على من بعدهم بكونهم قد علموا وعملوا وكانوا وقافين عند ايات الله عز وجل. وروي عن الاحنف ابن قيس مثله. وقال زيد ابن اسلم - 00:50:45
عن الناس عن ظلمهم واساءتهم وهذا عام وكذلك. يعني عن ظلمهم واساءتهم. تعفو عن من ظلمك من الناس تعفو عن من اساء اليك من الناس وهو كذلك. لان قوله العافيين المراد به الصفح. والصفح لا يكون في مقابلة - 00:51:05
من احسن وانما يكون في مقابلة من اساء وظلم. اذا قول زيد ابن اسلم هنا جيد. والعافين عن الناس عن ظلمهم واساءتهم وهذا عام وهو ظاهر الاية. هكذا قال قرطبي وهو صواب. وقال مقاتل ابن حيان في هذه الاية بلغنا ان - 00:51:25
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء من امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي يعني والعافين

عن الناس قليل. فمدح الله تعالى الذين يغفرون عند الغضب واثنى عليهم فقال واذا ما غضبوا هم يغفرون - 00:51:45
على الكاظمين الغيظ بقوله والعافين عن الناس. واخبر انه يحبهم باحسانهم في ذلك. ووردت في كظم الغيظ والعفو عن الناس وملك النفس عند الغضب احاديث. وذكر شيئا منها رحمه الله تعالى ذكره في في تفسيره. وروى الحاكم من حديث عبد الله بن مسعود - 00:52:05
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله عفو يحب العفو عفو هذا من اسمائه جل وعلا العفو عفوا يحب تحب العفو وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة مما - 00:52:25
ال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع احد لله الا الا رفعه. اخرجه مسلم قال النووي في شرح الحديث ما نقصت صدقة من مال يعني اذا انفقا وماله لا لا ينقصه هذا ظاهر النص - 00:52:45
ظاهر ان ما نقصت صدقة من مال. ذكروا فيه وجهين احدهما معناه انه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فينجبر نقص السورة بالبركة الخفية. بمعنى انه يدافع عن لا يصيبه ضرر يعني يحفظ. واما النقص الحسي فهو حاصل. لانه انفق من ماله. اخرج الفا اذا نقص. هذا ادراك - 00:53:05
حسي يدل على انه ماذا؟ انه نقص حينئذ نقول البركة الخفية تعوض ذلك النقص فكأنه لم لم يحصل فيه نقص البت. ولذلك قال معناه انه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات. فينجبر نقص السورة بالبركة - 00:53:35
صبية وهذا مدرك بالحس والعادي. ان من ينفق ما له محفوظ. والثاني انه وان نقصت صورته كان في الثواب في المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة الى اضعاف كثيرة. قول صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو - 00:53:55
كن الا عزا فيه ايضا وجهان احدهما انه على ظاهره وان من عرف بالعفو والصفح ساد في القلوب وزاد عزه واكرامه وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. هذا مدرك به بالحس. والثاني - 00:54:15
هنيئا للمراد اجره في الاخرة وعزه هناك وهذا كذلك. ولكن اذا لم يكن ثم مانع من حمل اللفظ على معنييه حينئذ نقول اللفظ يحمل عليه. وكان في الكتاب والسنة كذلك. ولذلك ما جاء في رفعة الدرجات فيما يتعلق - 00:54:35
اولي العلم حينئذ اهل التفسير قالوا يحمل على درجات الحسية والدرجات المعنوية لا مانع ان يكون في الاخرة درجات حسية وامر غيب واما في الدنيا فهي درجات معنوية من رفعة ذكره والثناء عليه ونحو ذلك. قوله صلى الله عليه وسلم وما - 00:54:55
تواضع احد لله الا رفعه الله. فيه ايضا وجهان احدهما يرفعه في الدنيا. ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه. يعني رفعة معنوية. والثاني ان المراد ثوابه في الاخرة ورفعه - 00:55:15
اوصيها بتواضعه في الدنيا. قال العلماء وهذه الاوجه في الالفاظ الثلاثة موجودة في العادة معروفة. وقد يكون مراد الوجهين معا في جميعها في الدنيا والاخرة والله اعلم وهو الصواب. يعني في هذه الجمل الثلاث ما نقصت نصب ما نقصت صدقة - 00:55:35
مما وما زاد الله تعالى عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد له لرفعه الله في الدنيا وفي الاخرة في الاخرة الله اعلم بحاله يعني كيفية الثواب لانه غيبي قد يكون حسيا وقد يكون غير ذلك ولا نثبت ولا - 00:55:55
ننفي واما في الدنيا قطعا نقطع بماذا بكونه امرا معنويا وفيها الحث على الصلة للاقارب والارحام. وان عاملوك بالقطيعة فلا تقطع عنهم الصلة مجازاة لهم. للادلة الحاثة على ذلك من اساء اليك فلا تسيء اليه انقطعت ان قطعك فلا تقطعه. والمصرحة بتحريم القطيع وانها من كبائر الذنوب - 00:56:15
وان هذا من اشرف اخلاق المؤمن قال ابن الجليل بتفسير قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي فاحسنوا فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ادفع يا محمد - 00:56:43
محمد بحلمك جهل من جهل عليك. ادفع بحلمك جهل من جهل عليك عفوك عمن اساء اليك اساءة المسيء وبصبرك عليهم مكروه ما تجد منهم من قبلهم ثم اسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله في قوله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المؤمنين - 00:57:03

بالصبر عند الغضب والحلم والعفو عند الاساءة. فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان. وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم. وقال اخرون معنى ذلك ادفع بالسلام على من اساء اليك اساءته. ولا شك ان - 00:57:33

الاول اعم والثاني الثاني خاص والثاني داخل في الاول يعني اذ انت تدفع اساءته بالاحسان اليه ومنهم السلام ومنه السلام. ثم اسند عن عطاء ادفع بالتي هي احسن وقال بالسلام. يعني سلم عليه والمراد به قول السلام عليكم - 00:57:53

وقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. يعني اذا احسنت اليه مطلقا. قلبت عداوته الى كونه وليا حميما لو سلمت عليه كذلك حاصله. يقول تعالى ذكره افعل هذا الذي امرتك به يا محمد من دفع سيئة - 00:58:13

اليك باحسانك الذي امرتك به اليه فيصير المسيء اليك الذي بينك وبينه عداوة كانه من ملاطفة اياك وبره لك ولي لك من بني اعمامك. قريب النسب بك والحميم هو القريب. وقال - 00:58:33

فاذا الذي بينك وبينه عداوة يعني اذا فعلت ذلك خضع لك عدوك. او كذلك اذا احسنت الى المسيء ملكته ما ملكته وصار لك وليا وصار الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم كالصديق والقريب ثم قال - 00:58:53

تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني دفعه السيئة بالحسنة ليس بالامر الهين لا يستطيع الا كبار النفوس. قال ابن جرير يقول تعالى ذكر وما يعطى دفع السيئة - 00:59:13

يأتي بالحسنة الا الذين صبروا لله على المكاره والامور الشاقة وقال وما يلقاها تشديد ولم يقل وما يلقاه. لان معنى الكلام وما يلقى هذه الفعلة الا من دفع السيئة بالتي هي احسن - 00:59:33

وما يلقى هذه الفعلة الا من دفع السيئة بالتي هي احسن. وقوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يقول ما يلقى هذه الا ذو نصيب وجد له سابق في الممرات عظيم. اذا هذه فصال عظيمة لا - 00:59:53

لا يستطيعها ويقوى عليها الا اصحاب النفوس عظيمة. ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارظ وهذا تفصيل لما لما سبق فهو ما سبق فهو مجمل لانه ذكر حسن الخلق على جهة العموم ثم - 01:00:13

مراتب ما يتعلق بحسن الخلق. قوله يأمرون ببر الوالدين اي طاعتهما. والاحسان اليهما بما لا يخالف الشرع. ومر معنا حديث انما الطاعة بالمعروف لا طاعة لمخلوق ولا مخلوق لماذا قال مخلوق؟ ما قال لولي امر قال لي مخلوق - 01:00:33

من اجل ماذا؟ من اجل ان يعم من اجل ان ان يعم فيعم حينئذ ولي الامر لا يطاع فيه ولي الامر المسلم لا يطاع في غيره لا يطاع في معصية الله تعالى. كذلك ما كان من جهة من فوقك ولو لم يكن ولي امرك - 01:01:01

وجد واخ الى اخره. قال والاحسان اليهما بما لا يخالف الشرع وخفض الجناح لهما والشفقة عليهما والتلطف بهما وذلك لعظم حقهما ولذلك قرن سبحانه حقه بحقهما. قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 01:01:21

وبالوالدين احسانا احسانا. هذا مفعول مطلق ناصب له محذوف اي واحسنوا بالوالدين احسانا. والمحذوف فعل فعل امر فدل على على الوجوب. وقال ان اشكر لي ولوالديك. وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي - 01:01:41

الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الصلاة في اول وقتها قال قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيله الله. قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. وجعل بر الوالدين بعد الصلاة في اول اوقاتها وكذلك بعد الجهاد في سبيل - 01:02:01

سبيل الله. قال النووي واما بر الوالدين فهو الاحسان اليهما. وفعل الجميل معهما وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الاحسان الى صديقهما كما جاء في الصحيح ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود - 01:02:21

لابيه وضد البر العقوق قال اهل اللغة قالوا بررت والدي بكسر الراء ابره بظمها مع فتح الباقي برا. عرفنا ان البار اسمه فاعل. والبر هذا مصدره. تقول انا بر به - 01:02:41

بفتح الباء وبار وبار وجمع البر وجمع البر الابرار وجمع البار البررة وسبق ان البر هو التوسع في فعل الخير. وروى الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:03:01

رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة. وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء

رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من - 01:03:21
قال ثم امك. قال ثم من؟ قال ثم امك. قال ثم من؟ قال ثم ابوك. وجعل حق الام هكذا فمن حق الاب. قال النبوي رحمه الله تعالى فيه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك. ان الام - 01:03:41
احقهم بي بذلك ثم بعدها الابد. فمرتبة الاب بعد مرتبة الام. ثم الاقرب فالاقرب بعد ذلك قال العلماء وسبب تقديم الام كثرة تعبت كثرة تعبها عليه. ويا شفقتها وخدمتها معاناة المشاق في حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته وتمريضه وغير ذلك. تفعل اكثر مما يفعل - 01:04:01
الو ابي معاذ يفعل الاب مع ابنه. ونقل الحارث المحاسبي اجماع العلماء على ان الام تفضل في البر السر على على الاب وهذا يستفاد منه عند التعارض عند عند التعارض حينئذ يقدم ما قدمه الله تعالى والرسول صلى الله - 01:04:31
عليه وسلم ونقل الحادث المحاسبي اجماع العلماء على ان الامة تفضل في البر على الاب. وحكى القاضي عياض خلافا في ذلك. يعني خالف الاجماع فقال الجمهور بتفضيله سواء قال الجمهور او لا النص واضح بين اذا جاء النص حينئذ لا تعدل عنه. النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 01:04:51
اي الناس احق بصحابتك؟ قال امك ثم من؟ قال امك ثم من امك ثم من ابوك؟ فجاء في المرتبة الرابعة اذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم سؤال وجواب في محل النزاع واذا كان الدليل في محل النزاع نقول النبي صلى الله عليه وسلم قدم الامة على على الابي ثم سئل عنه - 01:05:14
احق فدل ذلك على ان الخلاف الذي ذكر في هذه المسألة لا يلتفت اليه. لان العبرة بالنص فمتى ما دل النص على الحكم الحكم الشرعي وكانت الدلالة واضحة بينة حينئذ لا تلتفت لقول احد كائنا من كان. وحكى القاضي عياض خلافا - 01:05:34
في ذلك وقال الجمهور بتفضيلها وقال بعضهم يكون برهما سواء برهما هذا اجتهاد في مقابلة النص. لان النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال ونسب بعضهم هذا الى مالك والصواب الاول وهكذا قال النووي رحمه الله تعالى والصواب الاول لصريح هذه الاحاديث - 01:05:54
في المعنى المذكور صريح. اذا هو ليس محتملا ليس محتملا وانما يكون الاجتهاد فيما اذا كان الحديث في ظاهره انه من قبيل الظاهر الذي هو ظاهر عند الاصوليين. بمعنى ماذا؟ بمعنى ان الظاهر ما كان يحتمل معنيين هو في احدهما - 01:06:14
الارجح من؟ من الاخر. حينئذ اذا حصل خلاف في هذا النوع فهو خفيف. وان كان الاولى كذلك الا يحصل خلافه. لماذا؟ لان عند اهل الوصول ان الظاهر يجب اعماله ظاهره. هل يجب اعمال ظاهره؟ يعني حتى ما قيل فيه انه ظاهر بمعنى - 01:06:34
ان احد المعنيين ارجح من الاخر. ما الواجب العمل بالارجح. كذلك لانه لو كان المراد المرجوح لدل دليل على على ذلك. كما انه لو اراد التفصيل جاء بمخصص لو اراد التقييد جيء بمقيد لو اراد المعنى المرجوح لجيء بما يدل على على ذلك لكن لما ترك - 01:06:54
اللفظ على ظاهره المتبادل منه دل ذلك على انه مراد لا سيما اذا لم ينقل قول عن صحابي بالقول قولي بالمرجوح. وهذا نحن نحكي اجماعا فيه باعمال الظاهر. قلنا هذا النوع من الاجماع هو المعتبر في - 01:07:19
فيما يتعلق بنصوص الصفات. كل ما سأل بالصفات هذه قد يذكرها بعض طلبة العلم ولا يعي ما يذكره ان كل صفة من الصفات تجد ان اهل السنة والجماعة يحكون الدليل من الكتاب والسنة اجماع اجماع من؟ اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 01:07:39
كل من يدخل بالاجماع هم الصحابة. ومر معنا ان الاجماع الذي يمكن ضبطه يجمعه الصحابة ومن بعدهم. هذا وان كان ممكن عقلا وان كان ممكنا عقلا لكن انه متعذر من حيث الوقوع. فاذا كان كذلك وحينئذ ما سورة الاجماع الذي نقل عن الصحابة؟ هو اقرار الظاهر على ما هو - 01:07:59
عليه. فاذا كان كذلك حينئذ نقول نصوص الظاهر معتبرة. ولا يجوز العدول بها عن ظاهرها الى مرجوحها كما يدعيه اهل التأويل اول شيء تقول اهل التحريف حينئذ يقول الصحابي قرأ الاية وامرها ولم يذكر قولا يخالف - 01:08:19
الف ظاهرة دل ذلك على ماذا؟ على ان الظاهر هو الذي فهم من النص. فاجمعوا على على ذلك. ولذلك القول بان نصوص الصفات انها

ظواهر هذا خطأ. وان قالوا بعض اهل العلم لكن نقول هذا خطأ. والصواب انها نصوص بمعنى انها لا - 01:08:39
الا معنى واحدة. وليس المراد بالظاهر اذا اطلق الظاهر المراد به الظاهر عند الاصوليين لا. قد يطلق الظاهر ويراد به النص في بعض الاستعمالات وكل ما يتعلق باسماء الباري جل وعلا وصفاته وكذلك ما يتعلق بالامور الغيبية فهي نصوص بمعنى - 01:08:59
لا تحتمل الا ظاهرها. وان كان اللفظ لو اخذته خرجته عن النص الشرعي قلت هذا يحتمل معنيين. تقول نعم معنيين لا في النص الشرعي. واما في النص الشرعي فلا يحتمل الى معنى واحدا. الدليل انه لو كان الحق في المعنى المرجوح - 01:09:19
لنطق به ولو صحابي واحد. لما لم ينطق به صحابي واحد حينئذ اعمالنا ماذا؟ الراجح. اذا لا يحتمل الا الراجح وهذا هو شأن النصر وليس شأن الظواهر التي يسميها ظاهرا عند وصوله منتبه لهذا في باب المعتقد خاصة وهو ان ما يتعلق - 01:09:39
بلا اسماء والصفات وكذلك ما يتعلق بالغيبيات ما يكون في القبر ما يكون بحال نزع الموت بالاخرة دخول النار دخول الجنة الى اخره. نقول هذه كلها تعتبر نصوصا. وان سماها من سماها بكونها ظواهر. واذا - 01:09:59
اريد شرح المسألة تقول هي ظاهر اللفظ ظاهر اذا فك عن النص. فتقول هذا اللفظ يستعمل في لسان بمعنى كذا وكذا وكذا الى اخره. لو قيل استوى يستعمل في الشرع بمعاني. اوصلها بعض من العشرين او ثمانية عشر منها السولة - 01:10:19
نقول لو سلمنا جدلا بان استوى يستعمل بعشرين او قل مائة معنى لكنه في قوله تعالى الرحمن على عرش استوى ليس الا بمعنى واحد. واضح؟ لو قيل السوا هكذا تبحث في القاموس ولسان عرب قل له مئة معنى - 01:10:39
هذا لا يضرك لو اثبت له مئة معنى لا يضرك في باب معتقد لكن اذا جئت في النص ووضعت هذه الكلمة فيما وضعها الله عز وجل وكان السباق والسياق محكم حينئذ تقول هذا اللفظ لا يحتمل الا معنى واحد الرحمن عرش استوى ليس له الا - 01:10:59
لا معلم واحدا ان قيل بانه لفظ ظاهر له راجح ومرجوح قل له ليس في هذا النص. وانما اذا فك واعتبر فيه بلسانه العرب اذا تقرر هذا تعلم ان هذه النصوص التي يسميها البعض ظواهر انها ظاهرة معتبرة قبلة هي ليست بظواهر. اذا اردنا تحقيق - 01:11:19
عبارة هي نصوص والنص هو ما لا يحتمل الا ظاهره. وان شئت قل كما قال بعضهم ما لا يحتمل الا معنى واحد في هذا التركيب لا يحتمل الا معنى واحدا. وعليه النظر فيما يتعلق بادلة الاشاعرة وغيرهم - 01:11:39
اذا تمسكوا بدليل بعضهم يسميه دليلا وهذا خطأ. لعلك لو سميته دليلا انا الزم من يسمي ما عند ومن نحى نحوهم ادلة ان يجعل الخلافة سائغا ان يجعل الخلاف سائغا بمعنى انه لا يجوز لك ان تبدع الاشعة. اما ان تقول مبتدعة وضلال ثم معهم ادلة. قل لا ليس معهم ادلة. معهم - 01:11:58
ماذا؟ شبه ليس معه مدلة لو قلت معهم دليل حينئذ ساغ ان يستدل بما يعتقده وانه دليل وثم مسائل يقع فيها النزاع لا ليس مع الاشاعرة ادلة انما معهم شبه والنظر حينئذ يكون فيما دل عليه النص - 01:12:23
اذا هنا نقول ماذا؟ هذا صريح. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احق الناس بصحابتي. قال امك؟ قال ثم من؟ الى اخره. هذا نص صريح فلا يحتمل الا الا ظاهره فنقف معه فكل قول حينئذ يعتبر باطلا لانه مصادم للناصين ولذلك قال النووي والصواب - 01:12:43
الاول لصريح هذه الاحاديث في المعنى المذكور والله اعلم. قال القاضي قال القاضي واجمع على ان الامة والاباء اكد حرمة في البر ممن سواهما؟ نعم او كذلك. لان صلة الارحام عامة يدخل فيها الوالدان. ولا شك - 01:13:03
ان الوالدين على جهة الاجمال اكد من غيرهما. واذا جئنا الى مرتبة الوالدين فالام اكد من من الاب. واجمعوا على ان الام والاب اكدوا حرمة في البر ممن سواهما. قال وتردد بعضهم بين الاجداد والاخوة - 01:13:23
اخوتي لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك. قال اصحابنا يستحب ان ان تقدم في البر الام يستحب ان تقدم في البر الام ثم الاب او بالاستحباب هذا فيه نظر بل يبر منه ما هو واد - 01:13:43
فيجب تقديم الام. قال اصحابنا يستحب ان تقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائل المحارم من ذوي الارحام كالاعمام والعمات والاخوال والخالات ويقدم الاقرب - 01:14:03
فالاقرب ويقدم من ادلى بابوين على من ادلى باحدهما ثم بذي الرحم غير المحرم كابن العم بنته واولاد الاخوال والخالات وغيرهم. ثم

بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى واسفل ثم الجاري. ويقدم القريب البعيد - 01:14:23
سيد الدار على الجار وكذا لو كان القريب في بلد اخر قدم على الجار الاجنبي والحقوا الزوج والزوجة بالمحارم الله اعلم انتهى كلام النووي رحمه الله تعالى اراد ماذا؟ عند التعارض حينئذ نسأل اي هذه الاصناف اقرب الى العبد؟ الاول - 01:14:43
الاب الام ثم الاب ثم اذا حصل تعارض فعلى ما ذكره رحمه الله تعالى واراد به الاشارة الى ما يقدم فيما يتعلق بالميراث وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال احي والداك؟ قال - 01:15:03
فنعم قال ففيهما فجاهد. قال النووي رحمه الله تعالى هذا كله دليل لعظم فضيلة برهما. وانه اثم من الجهاد وفيه حجة لما قاله العلماء انه لا يجوز الجهاد الا باذنهما ان لو كان جائزا لما سأله عن - 01:15:25
عن والديه لانه اراد ان يستأذنه في الجهاد المراد به الجهاد الذي لم يتعين اما الذي تعين هذا ليس فيه استهداف قال جاء يستأذنه في الجهاد. قال احي والداك؟ اذا لو كان الجهاد متعينا مطلقا. ولو كان فرضك - 01:15:45
كفاية لما سأله حي والداك. وانما اراد ماذا اراد ان يعدله عن الخروج في سبيل الله الى ما هو اولى له. ومعلوم عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب وينوع الاجوبة باعتبار السائل. وهذا يسأله سؤال اي العمل افضل؟ فيذكر - 01:16:05
له عملا ويسأله اخر اي العمل افضل؟ في ذكر له عملا اخر احسن ما يقال في الجمع بين هذه النصوص انه باختلاف في احوال المخاطرة وبعض الناس قد ليس كل الناس يصلحون للجهاد في سبيل الله. صحيح ام لا؟ ليس كل الناس وانما - 01:16:25
تم من يصلح للجهاد في سبيل الله وثم من لا يصلح وكأن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ فيه ماذا؟ انه لا يصلح والا الجهاد هذا قد يقال جنسه افضل من بر الوالدين. قال حي والداك؟ قال نعم. قال النووي رحمه الله تعالى هذا كله دليل عظم فضيلة برهما - 01:16:45
وانه اكد من الجهاد وفيه حجة لما قاله العلماء انه لا يجوز الجهاد الا باذنهما اذا كانا مسلمين. او باذن التسليم منهما يعني لو كان الابوان كافرين لا السيدان. لو كان احدهما كافرا والاخر مسلما حينئذ يستأذن من - 01:17:05
المسلم سواء كان ابا او او اما قال فلو كان مشركين لم يشترط اذنهما عند الشافعي ومن وافقه وشرطه ان الثوري هذا كله اذا لم يحضر يعني هذا كله القول بالاستئذان والكلام فيه اذا لم يحضر الصف ويتعين القتال - 01:17:25
والا فحينئذ يجوز بغير اذن على التفصيل على الجهاد فرض كفاية ام انه فرض عين وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر؟ قال قلنا بلى يا رسول الله. هذا سؤال الا اخبركم - 01:17:45
قال قلن بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وحده وعقوق الوالدين. وكان متكئا ثم جلس فقال الا وقول الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخاري ومسلم. قوله صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين - 01:18:05
والشاهد من حديث قال العلقمي يقال عق والده عقوقا فهو عاق. اذا اذاه وعصاه وخرج عليه اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر بهما. قال الحافظ الفتحي والعقوق بضم العين المهملة مشتق من العق وهو القطع والمراد به صدور ما يتأذى به - 01:18:25
الوالد من ولده من قول او فعل وهذا اصح من سابقه. لماذا؟ لان البر بالوالدين هذا مرده الى العرف. والعقوق كذلك مرد الى الى كل لفظ كل حكم شرعي علق - 01:18:55
على امر ما حينئذ اذا لم يبين من جهة الشرع. لم تكن له حقيقة شرعية واذا لم تكن له حقيقة شرعية رجعنا الى ماذا؟ الى العرف الى فكل ما تعارف عليه العقلاء وارباب الادب ونحوه - 01:19:15
بانه بر فهو بره. وكل ما تعارف عليه العقلاء وارباب الادب بانه عقوق فهو فهو عقوق. اذا التفصيل على قد يختلف. قد يكون في بلد ما بعض الامور التي تتعلق بالوالدين يعتبر من البر. وفي - 01:19:35
بعض البلدان قد اعتبروا من؟ من العقوق. ولذلك نسأل احيانا عن مناداة الام بكنيتها او الاب بكنيته. هذا قد يعتبر عندنا هنا مثلا من العقوق وقد لا يكون مضطردا يا ابو فلان مثلا قل هذا قد لا يعتبر حقوقا عند عند بعضه لكن في - 01:19:55

جملة مثلا يعتبر عندنا يعتبر من العقوق. حينئذ نقول هذه مردها الى الاعراف. فاذا تعارف الناس على انه من البر ان ينادى به بماذا؟ بكنيته وان الاب لا يغضب من ذلك وشاع - 01:20:15

لم ينكر حينئذ نقول هذا يعتبر من البر واذا لم يكن كذلك فهو من العقوق. اذا مرد البر والعقوق الى العرف لانه ليس له حقيقة شرعية قال والمراد به صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل. الا في شرك او معصية - 01:20:32

ما لم يتعنت الوالد وظبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا استحباب في المندوبات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمهما عند تعارض الامرين. بمعنى ان متعلق الامر اذا امر الوالدان الابنة بامر ما هل تجب الطاعة مطلقا او فيه تفصيل؟ او فيه تفصيل - 01:20:52

اذا امرا بما هو واجب شرعا. وجب من جهتين. كما مر معنا فيما يتعلق اذا امر علماء او ولاة الامور اذا امروا ما يوافق الشرع او واجب من جهتين كان واجبا بالشرع فصار من باب ماذا؟ من باب التأكيد وواجب من الشرع واجب من جهة طاعة - 01:21:22

ولي الامر كذلك ما كان بالنذر ذهب بعض الفقهاء الى ان النذر لا يتعلق الا بالمباح. او بما هو ليس بواجب وعندهم لا يصح النذر به بما هو واجب لانه واجب بالشرع. كان تحصيل حاصل. صحيح انه يحصل بالواجب كذلك. فيكون - 01:21:42

واجبا من جهتين من جهة الشرع ومن جهة الزام الزام نفسه. حينئذ اذا امر الوالدان الابنة بامر واجب شرعا وجب وما عدا ذلك ففيه تفصيل. فيه تفصيل. قيده هنا ابن عطية بكونه ماذا؟ بوجوب طاعتهما في - 01:22:02

مباحات بمعنى انهما اذا امرا بالمباح حينئذ وجبت الطاعة وجبت الطاعة. ولشيخ رحمه الله تعالى تفصيل في ذلك ليس على اطلاقه وانما المراد من جعل الشارع وجوب الطاعة والدي انه ليس مطلقا. وانما هو معلم. بمعنى ان الامر هنا معلل بما يعود بالنفع - 01:22:22

على الوالدين فقيد رحمه الله تعالى في بعض مواضع كلامه على بر الوالدين وما يجب وما لا يجب ان الواجب هو ما كان امرا للابن بان يفعل شيئا منفعته عائدة على الابوين. فان لم تكن المنفعة عائدة - 01:22:52

الابوين حينئذ ينزل الى درجة الاستحباب. ولا يقال بي بالوجوب. اذا كان كذلك حينئذ ينضبط الامر. واما القول كوني يجب في المباحات مطلقا هذا فيه فيه نظر. وخاصة اذا علمنا ان الحكم معلل وليس على على اطلاقه. قال هنا - 01:23:12

ظبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا واستحبابها في المندوبات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمهما تعارض الامرين وهو كمن دعته امه ليمرظها مثلا بحيث يفوت عليه فعل واجب ان استمر عنده - 01:23:32

ويفوت ما قصدته من تأنيسه لها وغير ذلك لو تركها وفعله يعني فعل الواجب. وكان مما يمكن تداركه مع فوات الفضيلة كالصلاة اول الوقت او في الجماعة. بمعنى انه اذا تعارض امر شرعي يتعلق بالشرع - 01:23:52

امر به احد الوالدين وقلنا بانه واجب من جهة ثبت الوجوب وهذا ثبت الوجوب حينئذ ما الذي يقدم؟ الذي يقدم اما ان نقول بان ما امر به الشارع مطلقا. لان حق الشارع مقدم مطلقا. هذا الاصل. وذهب بعضهم كما ذكر هنا الى ان - 01:24:12

ينظر في الذي يفوت وما لا يفوت. فان كان امر الشارع يفوت لو اطاع امه مثلا فصار واجبا جهة الام ووادي الجهة الشرع لو فات واجب الشرع بانشغال بواجب الوالدين لما جاز. وانما يجب ان يشتغل - 01:24:32

بما وجب من جهة والديه اذا كان لا يفوت عليه واجب الشرع. كما لو قيل له افعل كذا وسينشغل عن الصلاة في اول وقتها. حينئذ نقول الصلاة في اول وقتها من المندوبات وليس من الواجبات. حينئذ يجب ان يقدم طاعة والديه على - 01:24:52

الاشتغال بالصلاة في اول وقتها او في الجماعة كما ذكر هنا بناء على ان الجماعة سنة وليست بواجبة. ولا يأتون احاديث الامر ببذل وتحريم حقوقهما كثيرة جدا قال النووي واجمع العلماء على الامر ببر الوالدين وان عقوقهما حرام من - 01:25:12

من الكبائر هذا محل اجماع. لكن التفصيل هو ما ذكرناه انه يجب فيما يتعلق ما يعود بالنفع على الوالدين. بالنفع على على الوالدين. لذلك لو اراد الابن ان يتزوج ثانية فقالت له امه لا تتزوج. لا يطيعها. كذلك لو - 01:25:32

اراد ان يعمل في تجارة مباحة قال ابوه لا تعمل لا طاعة له. لماذا؟ لان هذا لا يعود عليه بالظرر لو عمل ابنه قس على على ذلك وثم

مسألة مهمة وهي هل يأمر الابن والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ الجواب نعم لعموم النصوص. النصوص - 01:25:52
السابق التي مرت معنا فيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تشمل ماذا؟ تشمل الوالدين. لكن يتأكد اللطف والحكمة والتخصيص يحتاج الى الى مخصص. قال ابن مفلح قال احمد في رواية يوسف ابن موسى يأمر - 01:26:15
بالمعروف وينهاهما عن المنكر. لماذا؟ لان النصوص عامة تشمل كل من وقع في منكر فيؤمر بالمعروف وينهى عن عن المنكر. وقال في رواية حنبل هذه رواية مطلقة عن الامام احمد. انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 01:26:35
دون تفصيل وقال في رواية حنبل اذا رأى اباه على امر يكرهه يعلمه بغير عنف ولا اساءة ولا يغلظ له في الكلام والا تركه وليس الاب كالاجنبي وهذه الرواية فيها اشارة الى انه اذا - 01:26:55
علم الابن من نفسه انه سيغلظ القول مع ابويه قال تركه. يعني ترك الاب ولا يجزره. لكن الرواية الاولى هي الموافقة للنصوص. وقال في رواية يعقوب يوسف اذا كان ابواه يبيعان الخمر لم يأكل من طعامهم وخرج - 01:27:15
عنه يعني لا يسكن معهم ولا يقطع زيارتهم انما المراد انه لا يأوي معهم يعني لا يساكنهم لان المال علم انه ماذا انه حرام. وقال في رواية ابراهيم بن هاني اذا كان له ابوان لهما كرم عنب يعصران عنبه ويجعلانه - 01:27:35
خمرا يسقونه يأمرهم وينهاهم فان لم يقبلوا خرج من عندهم ولا يأوي معهم من لا يسكن معه لانه سيقع في الحرام وسيرى ان كان يفعل عنده في في بيته ذكره ابو بكر في زاد المسافر - 01:27:55
ذكر المروذي ان رجلا من اهل حمص سأل ابا عبد الله ان اباه له قرون او كرم يريد ان يعاونه على بيعها قال ان علمت انه يبيعها ممن يعصرها خمرا فلا تعاونه. اذا قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:28:15
فيخرج عنها الابوان فاذا سمع اباه يغتاب وجب شرعا ان ينكر عليه لكن يزداد لطفا هو ليس غير ويصبر عليه. وكذلك الام اذا وقعت في معصية وجب الانكار عليها يأمرون به بر الوالدين. قال وصلة - 01:28:35
الارحام ويأتي بحثه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:28:55